استراتيجيات تشفير المعلومات في الذاكرة (اللفظية/الشكلية) لدى طلبة الخامس الاعدادي ذوي الكمال القسري واقرانهم العاديين

أ.د حسين ربيع حمادي آمنة منصور حسين الصافي

مكان العمل /جامعة بابل– كلية التربية للعلوم الإنسانية

Information Coding in the (Verbal/Form) Memory the Obligatory Perfectionist People and their Normal Colleagues Of the High School Students

Amina MAnsoor Husain Al-Safi Prof. PhD. Husain Rabee Humadi

University of Babylon / College of Education for Human Sciences

Yamahdy1969@gmail.com

Abstract

The rapid technological development supplies great deal of information which makes us unable to control such quantity of information. Accordingly, the level of achievement is lowered not because lacking to intelligence nor the lack of efforts but because lacking the skills in using suitable strategies which effects negatively on the memory.

Key words: strategy, coding, information, memory.

الملخص

إن التحديات التي يواجها العالم ونتيجة للتطور التكنلوجي وما يوفره من كم هائل من المعلومات جعل الفرد عاجز عن السيطرة عليها فكان الانخفاض في مستوى التحصيل الذي لا يعود الى انخفاض في مستوى الذكاء او نقص في الجهد وانما الى عدم المهارة في استخدام استراتيجيات مناسبة وهذا مما يؤثر بشكل سلبي على عمل الذاكرة لديهم.

وبناءً على ذلك فقد استهدف البحث الحالي:

1- التعرف على طلبة الخامس الاعدادي ذوي الكمال القسري.

2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى استيعاب الذاكرة في المهام (اللفظية/الشكلية) بين الطلبة ذوي الكمال القسري واقرانهم العاديين.

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس الكمال القسري المتعدد الابعاد (Flett،Hewitt هوايت وفلت) وبناء مقياس مهام تشفير المعلومات.

وقد اظهرت النتائج:

1- وجود نسبة من الطلبة يمتازون بالكمالية

2- هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استيعاب الذاكرة في المهام (اللفظية/الشكلية) لدى طلبة الخامس الاعدادي ذوي الكمال القسري واقرانهم العاديين.

واستكمالاً للبحث قامت الباحثة بتقديم عدد من التوصيات واقترحت عدد من الدراسات والبحوث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، المهام، التشفير، المعلومات، الذاكرة

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث Problem of Research:

ان من اهم المشكلات العلمية منذ النصف الثاني من القرن العشرين هي مشكلة الذاكرة التي اهتم بها علم النفس حيث تم دراستها في مجالات مختلفة مثل الطب والبيولوجيا، والفسيولوجيا، وعلم الاجتماع. (منصور، 1988:365)

وحيث إن الانفجار العلمي والمعرفي الذي يتسم به عصرنا الراهن ادى إلى تزايد حجم المعلومات في الكتب والمناهج الدراسية وهذا ما فرض على الطالب مسؤولية الالمام بكل فروع المعرفة بما ينسجم مع مواكبة هذا التطور. (الفقي، 2010:49).

وفي اطار هذا الترابط القائم بين الذاكرة والتعلم اهتم علماء التربية والتعليم بهذه العلاقة حيث ان اهم مشكلة من مشكلات الذاكرة هي صعوبة الاحتفاظ بالمعلومة واسترجاعها أي النسيان كونها عملية معلوماتية معقدة تكون في مستويات مختلفة. (Ryan & Johnson،2000:1)

ويتفق علماء التربية والتعليم بان هناك قصورا واضحا لدى الطلبة في استراتيجيات تشفير المعلومات وخزنها وهذا واضح في ان انخفاض مستوى التحصيل لدى الطلبة قد لا يعود إلى انخفاض مستوى الذكاء أو نقص في الجهد أو عدم الرغبة في الدراسة وإنما إلى عدم المهارة في استخدام استراتيجيات مناسبة وهذا مما يؤثر بشكل سلبي على عمل الذاكرة لديهم. (سيد والشريف، 1999:3).

واستنادا لذلك فإن الطلبة الذين لديهم نزوع نحو الكمال والتفوق تكون لديهم رغبة في الكمال واتمام واتقان العمل بدرجة عالية من النجاح والتفوق.(martin،2003 ،p.256)

ومن هنا جاز للباحثة أن تتساءل فيما اذا كان هناك طلبة في الصف الخامس الاعدادي لديهم كمال قسري؟ وما طبيعة استراتيجيات تشفير المعلومات في الذاكرة (اللفظية / الشكلية) لدى هؤلاء الطلبة واقرانهم العاديين وهل هناك فروق ذات دلالة احصائية في تلك الاستراتيجيات تعزى الى جنس الطالب او تخصصه؟

أهمية البحث The Important of Research:

ان التطور الكبير الذي شهده العالم في عصرنا الراهن وفي جميع مجالات الحياة وخاصةً التقدم العلمي وثورة الانترنت أحدث جملةً من التحولات التي طالت مختلف جوانب المجتمع فكان لابد من تطبيق استراتيجيات جديدة تؤدي إلى رفع المستوى العلمي وتحقيق الاهداف باقل وقت وأكثر فائدة. (رزق، 2005:2).

وتعد الذاكرة من اهم العمليات العقلية في حياة الانسان والتي تحقق له التقدم من خلال تراكم الخبرات وحفظ الماضي وايضا ما تقوم به من دور حيوي في الحاضر حيث تنظم المعلومات في الذاكرة وتصنف بأشكال قابلة للحفظ والتذكر. (عبد الخالق، 1997:274)

وبدون الذاكرة يكون ادراك الانسان للأشياء المتكررة كما لو كان للمرة الاولى فلا يكون هناك حفظ لعملية التعلم. (خير الله والكناني، 1983:122)

وانطلاقا من ذلك فإن مستويات التشفير التي تقوم على مجرد التكرار الآلي لا تساعد على الاحتفاظ بالمعلومة وسهولة استرجاعها وانما يتطلب ذلك مستوى اعمق من خلال ايجاد ترابطات بين المادة المتعلمة وبين المعرفة المخزونة في الذاكرة فكلما زادت هذه الترابطات كلما كان الاسترجاع اسهل. (Haberlandt،1997:210)

وهذا مما يدل على ان المعلومات التي تشفر بشكل عميق لا تحمل الذاكرة عبئاً ولا مجهوداً في عملية الاسترجاع لوجود تكامل وترابط مع ما هو موجود في البناء المعرفي. (عبد الفتاح 195:2005)

وتتغير هذه الأساليب بتغير العمر وزيادة الخبرة فمع تقدم العمر تزداد الخبرة وهذا يوضح اسباب استخدام الطلبة الاكبر سناً لبعض الاستراتيجيات مثل الانتباه، المراجعة، والتنظيم. (عدس، 289–291:1999).

وليس العمر الزمني فقط هو الذي يحدد الاستراتيجية وانما ايضا قدرة الفرد وما يمتلكه من معرفة يتم اكتسابها نتيجة التعلم والتدريب (عطوة،205:1991) (Jensen،1987:130).

إذ أن الانسان يتميز عن باقي المخلوقات بفطرته إلى الكمال الذي يدفع به إلى وضع معايير عالية من أجل الحصول على المكانة المرموقة والتفوق، فإن الطلبة الذين لديهم هذه النزعة يكونوا اكثر مهارةً في استخدام استراتيجيات تساعد في تذكر المادة والاحتفاظ بها كونهم يمتازون بالملاحظة الدقيقة والقدرة على تركيز الانتباه لمدة اطول وكذلك القدرة على ادراك العلاقات العلية والسببية اكثر من اقرانهم العاديين. (بركات، 79:2005).

هدفا البحث Aims of Research:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1- طلبة الخامس الاعدادي ذوي الكمال القسري

2- التعرف على استراتيجيات تشفير المعلومات في الذاكرة (اللفظية/ الشكلية) لدى طلبة الخامس الاعدادي من ذوي الكمال القسري واقرانهم العاديين.

حدود البحث Limitations of Research:

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه (علمي، أدبي) لكلا الجنسين (ذكور، إناث) في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة بابل قضاء الحلة للعام الدراسي 2015/2014.

تحديد المصطلحات Definition of Terms:

وردت في البحث عدد من المصطلحات، وفيما يأتي تعريف لها:

- استراتيجيات تشفير المعلومات Information is Encrypted strategies:

– الخطط العامة للإداء الذي يقوم به الفرد وتظهر بوضوح في سلوكه الاستجابي في المواقف المختلفة. (هيل Hall،1992)

– وهي المعينات التي يستخدمها الفرد لزيادة كفاءة التخزين والاسترجاع. (سولسو Solso،1995)

– العمليات التي يوظفها الفرد لتعينه في اكتساب وتخزين واستدعاء واستخدام المعلومات في الذاكرة. (ربيكا اكسفورد، 1996، Rebecca Oxford).

التعريف النظري للباحثة: هي معينات يستخدمها الفرد في تنظيم المعلومات بما يسهل حفظها ومن ثم استدعائها واستخدامها في المواقف المختلفة

– **اما التعريف الاجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس مهام الذاكرة المستخدم في هذا البحث.

- الذاكرة Memory:

– تعريف بلوم 1983 Bloom: هي القدرة على استعادة وتذكر الحقائق والمصطلحات والاسماء في مجال الموضوع المتعلم. (بلوم، 213:1983).

- تعريف بياجيه Piaget 1985: إنها بعض القابليات والقدرات الخاصة التي وظيفتها الخزن واعادة المعلومات المعرفية لاستعمالها مستقبلاً وبوصفها معلومات بحد ذاتها لا تنقل او تستدعى حتى طلبها في الوقت المناسب. (Furth، 1985:184)
- تعريف اندرسون Anderson: إنها دراسة عمليات استقبال المعلومات والاحتفاظ بها واستدعائها عند الحاجة. (العتوم، 118:2003).

وتعرفها الباحثة نظرياً: عملية تلقي المعلومات وخزنها واستدعائها كما هي ويتم ذلك عن طريق التعلم.

- اما التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس البحث لهذا المتغير.

- الذاكرة اللفظية Verbal Memory: وهي المعلومات التي تشفر بصورة لغوية وتكوين ترابطات لغوية. (العتوم، 2007).
- الذاكرة الشكلية Formal Memory: وهي المعلومات التي تكون ذات طبيعة عيانيه ولها خصائص حسية أو ادراكية مميزة. (العتوم، 2007).

اما التعريف النظري والتعريف الاجرائي لكل من الذاكرة اللفظية والشكلية فقد تبنت الباحثة نفس تعريف العتوم

- الكمال القسري (الكمالية) Perfectionism

- تعريف هولندر (Holinedr،1965): هو ميل الفرد لوضع معايير عالية من الاداء، أعلى مما يتطلب الموقف. (Holinder،1965، P.94).

تعريف فليت وهوايت (Flett & Hewitt،2003): هي تركيب شخصي يتسم بالكفاح من اجل تجاوز الاخطاء ووضع معايير عالية من الاداء.

وقد تبنت الباحثة تعريف فلت وهوايت الذي يرى بان الكمالية هو تركيب شخصي يتسم بالكفاح من اجل تجاوز الاخطاء ووضع معايير علية من الاداء.

اما اجرائيا فيتم تعريف الكمالية بانها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكمالية المستخدم في هذا البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة:

استراتيجيات تشفير المعلومات Information is Encrypted strategies

الذاكرة Memory:

يعد عالم النفس الالماني هيرمان ابنجهاوس (1850 Herman Ebbinghaus) اول من درس الذاكرة من جوانبها المختلفة وقام بالعديد من التجارب التي وضحت ذلك كما بحث تجريبيا في عمليات الحفظ والتذكر مستخدما المقاطع عديمة المعنى. (عبد الفتاح، 55:2005).

أما بادلي Baddeley فقد طور نموذج ثلاثي الابعاد للذاكرة قصيرة الامد حيث يرى انها تتألف من ثلاث مكونات مسؤولة عن تنفيذ ومعالجة المعلومات وهذه المكونات هي: حاجز التسميع اللفظي، لوح المعالجة البصري المكاني، المنسق او المنفذ المركزي (الزغول، والزغول 62:2003)

مفهوم استراتيجية تشفير المعلومات:

تستقبل حواسنا اعداد هائلة من المثيرات، إلا ان الانسان انتقائي في اختياره للمعلومات التي يتم التركيز عليها. وإن معالجة المعلومات عند الانسان تكون بجانبين: الحسي والمعرفي، فإذا تلقى الانسان عدد كبير من الاشارات الحسية فإن ذلك سوف يؤدي إلى عبئ على الذهن وعدم القدرة على تناول جميع المعلومات بسبب السعة المحدودة لنظام المعالجة لدينا.

ولحل هذه المشكلة فإن الآلية التي يستخدمها الإنسان هي الانتباه وهو من اهم العمليات العقلية في الذاكرة ويكون انتقائي يتم التركيز فيه على المعلومات ذات الصلة واهمال غير المهمة او غير ذات الصلة ونقلها من الذاكرة الحسية الى الذاكرة العاملة والتركيز عليها مما يجعل المعلومة واضحة وسهلة وممكن استرجاعها بشكل افضل وبذلك يؤدي الانتباه إلى زيادة كفاءة الذاكرة. (Meece،1997:181).

كيفية عمل استراتيجية تشفير المعلومات:

1- إن هذه الاستراتيجيات تعمل بطريقة مقصودة أي ان الفرد عندما يحاول تذكر شيء معين يكون على وعي به ويحاول الاحتفاظ به متعمداً مستخدماً كل السبل الممكنة لتحقيق ذلك.
2- الانتباه: ان الاستراتيجية تتضمن تركيز الانتباه على المعلومات المراد تذكرها فيعمل على نقل المعلومة من الذاكرة قصيرة الامد الى الذاكرة طويلة الأمد وتنشيطها. (Herrmann،etal، 1996، 18:82).

نظريات تفسير الذاكرة:

النظريات النفسية

1- النظريات السلوكية Behavioral Theories: يعد عالم النفس الالماني أبنجاهاوس Abbinghaus اول من درس الذاكرة دراسة علمية حيث ترى هذه النظرية بأن الذاكرة هي نتاج عملية التعلم كما أعطى أهمية للزمن في تخزين المعلومات واثره في انطفاء المعلومة من خلال عمليتي التآكل والتداخل. (الإزيرجاوي، 91:1991).
2- نظرية الجشطلت: ترى هذه النظرية بأن الافكار المركبة تجمعات من الافكار البسيطة وهي قابلة للتحليل الى افكار بسيطة وهي لا تعطي الخبرة السابقة دور في تنظيم السلوك وانما تؤكد على الموقف الحاضر. (عبد الفتاح، 71:2002).
3- النظرية المعرفية Cognitive Theory:
4- اتجاه معالجة المعلومات Information Processing Approach:

يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن السلوك ليس مجرد استجابات ترتبط بمثيرات وانما هو سلسلة من العمليات المعرفية التي تتوسط بين استقبال المثير وانتاج الاستجابة المناسبة له وطبيعة المعالجة المعرفية ونوعيتها هي التي تحدد الفترة الزمنية بين استقبال المثير وانتاج الاستجابة، وان ما يحدث من معالجة المعلومات لدى الانسان يشبه ما يحدث في جهاز الحاسوب حيث يتم استقبال المدخلات In puts ومعالجتها في وحدة معالجة المعلومات ليتم انتاج المخرجات Out puts وهذه المعالجة عند الإنسان تمر بمراحل تتمثل في: الاستقبال، الترميز، التخزين ومن خلال العمليات المعرفية تنتج استجابة في كل مرحلة من هذه المراحل. (الزغول، والزغول، 74:2003).

الكمال القسري (الكمالية) Perfectionism:

الكمالية في علم النفس هي سمة شخصية تتسم بكفاح الفرد لبلوغ الكمال ووضع معايير عالية جدا للأداء يصحبها تقييمات نقدية مبالغة للذات ومخاوف من تقييم الغير، وتعتبر الكمالية صفة ذات ابعاد ايجابية وسلبية فهي تدفع الفرد الى تحقيق المثالية وفي صورتها السلبية تؤدي الى سوء التكيف، ففي الوقت الذي يشعر الافراد فيه بالسعادة قد تصيبهم الكآبة إذا لم يبلغوا اهدافهم (Hewitt & Flett،2002:531)

ان الاشخاص الكماليين يضعون لأنفسهم اهداف غير واقعية ويحاولون الوصول لها وهذا مما يعرضهم الى الشعور بالخيبة وعدم الرضا

والكمالية هي اعتقاد بانه لابد من تحقيق الكمال في كل عمل يعمله الانسان وكل شيء لا يصل الى الكمال هو مرفوض وهذه الحالة غير ايجابية لان سعي الانسان باستمرار لتحقيق امور مستحيلة يؤدي به الى انخفاض مستوى تحصيله والى التسويف والمماطلة وقد تصل الى مستوى الحالة المرضية التي تؤدي الى الشعور بالنقص. وتصنف الكمالية الى نوعين: طبيعي يشعر صاحبه بالمتعة وعصابي وهو الذي لا يستطيع ان يشعر بالرضا.

وتؤثر أيضاً على التحصيل الدراسي حيث تؤثر على إداء الواجبات وقد تؤدي الى الفشل اما علاجها فهو يركز على الحالات السلبية التي تحيط بالحالة ويشجع المرء على وضع اهداف واقعية وتجاوز الخوف من الفشل.

ويرى العالم هامشيك Hamachek ان الكمالية تكون على صفتين:

1- الكمالية الطبيعية حيث يسعى افرادها الى تحقيق الكمال دون تقليل احترامهم لذاتهم ويشعرون بالسعادة والرضا بما يبذلونه من مجهود وهذه تسمى الكمالية الايجابية

2- الكمالية العصابية وهذه سلبية تتسم بسوء التكيف وشعور الفرد بعدم الرضا نتيجة اخفاقه بتحقيق اهدافه الغير واقعية. (Hamachek، 1955:27-33)

وتشتمل الكمالية على بعدين اساسيين:

1- الكفاح الكمالي وهو مرتبط بالجوانب الايجابية من الكمالية.

2- المخاوف الكمالية ترتبط بالجانب السلبي

وبذلك فان الكمالية الطبيعية او الصحية هي التي تتضمن مستوى عالٍ من الكفاح باتجاه تحقيق الكمالية مع قليل من المخاوف

وهي تختلف عن حالة الوسواس القسري الذي يؤدي بالشخص الى معاناة من افكار تطفلية وغير مرغوبة كالخوف من الجراثيم وغسل اليدين باستمرار وقد يكون بشكل بسيط او قاسي او قد يكون مزمن واهم ما يميز الوسواس القسري هو القلق والخوف باستمرار من حدوث شيء اما اهم اعراضه:

- وساوس مزعجة تتعلق بالعنف والجنس او خوف من المرض او خوف من التلوث.
- القسر مثل اعادة غسل اليدين او ترتيب المكان او مراجعة حاجاتهم باستمرار للتأكد من ترتيبها وهم انفسهم غير مقتنعين او متأكدين من مخاوفهم.

ويؤكد مارتن Martin إن مشكلة الكمالية تبرز اكثر عند الطلبة الموهوبين حيث ان هؤلاء الطلبة يرون قيمتهم بتميزهم الاكاديمي وان كل شيء دون الكمال يعرضهم للنقد وعدم التقدير وهو احد الوسائل التي تبعد عنهم الخوف من الفشل فهم يبذلون اقصى جهودهم في الواجبات التي تطلب منهم. اما من يطلبون الكمال الشامل فهم يفشلون دائما لانهم يريدون عمل خالٍ من اي خطأ وهذا مالا يتمكن اي فرد من تحقيقه.

مفهوم الكمال القسري:

لقي مفهوم الكمال والنزوع اليه اهتماما واسعاً في الأدبيات والدراسات منذ ستينات القرن الماضي وقد اتخذ مسميات كثيرة منها النزوع إلى الكمال وطلب الكمال إلا ان المفهوم الاكثر استعمالاً كان الكمالية وتسمى بالبحوث الأجنبية (Perfectionism) ويشتمل هذا المصطلح على معاني واسعة ومفاهيم مختلفة (Kobori، 2012، P.5).

وكلمة الكمالية في اللغة مستمدة من الفعل كمل الشيء أي تمت أجزاؤه أو اكتمل الشيء. (المعجم الوجيز، 1994، 541).

دراسات تناولت استراتيجيات تشفير المعلومات:

1- دراسة شيربيرج وآخرون(Shriberg،etal ،1982):

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية استراتيجية الكلمة المفتاحية لتعلم الارتباط بين اسم الفرد والعمل الذي اشتهر به وتكونت العينة من 48 تلميذ وتلميذة قسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، أما المهام المستخدمة فهي 12 نص كل واحد يتكون من 3 جمل عدد كلماتها حوالي 46 كلمة، الجملة الاولى تتضمن اسم الفرد والعمل الذي اشتهر به والجملتان التاليتان تحتويان على معلومات عارضة عن نفس الشخص وهذه المعلومات خيالية ولا ترتبط بمعلومات سابقة أما المجموعة الضابطة فيقدم لهم المعلومات بطريقة عادية وبعد تدريب المجموعة التجريبية على استخدام استراتيجية الكلمة المفتاحية تم اختبار الافراد فرديا واشارت التعليمات إلى حفظ اسم الشخص والعمل الذي قام به واجرى الافراد محاولتين تدريبيتين قبل الاختبار. (Shriberg،etal ،1982)

2- دراسة روبيرتس (Roberts،1994):-

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استراتيجية التسميع والتجزيل على إداء الذاكرة قصيرة الأمد لدى ذوي صعوبات التعلم وتتكون عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما استخدمت استراتيجية التسميع والأخرى تستخدم استراتيجية التجزيل والتسميع وكل مجموعة تتكون من 3 افراد ويطبق عليهم الاختبار القبلي لتذكر سلاسل الارقام ثم بعد ذلك التدريب على استخدام الاستراتيجيات المقررة وذلك في ثلاث جلسات وبعدها يطبق الاختبار البعدي لتذكر سلاسل الأرقام وكانت نتائج الدراسة هي عدم فاعلية التدريب على أي من الاستراتيجيتين في رفع كفاءة التذكر لدى الافراد ذوي صعوبات التعلم لسلاسل الارقام. (Roberts, 1994 .M)

3- دراسة (عواطف محمد حسانين، 1996):

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في استراتيجية تأثير الصورة على الاستدعاء المباشر للمعلومات اللفظية المألوفة وغير المألوفة وتتكون العينة من 156 تلميذ وتلميذة من أطفال الصف الرابع الابتدائي قسمت إلى ثلاث مجموعات، مجموعة اللفظ فقط واشتملت على 35 طفل وطفلة ومجموعة الصور فقط اشتملت على 35 طفل وطفلة ومجموعة (اللفظ + الصورة) اشتملت على 26 طفل وطفلة وكانت المجموعات الثلاثة متكافئة من حيث الذكاء والعمر.

عرضت النصوص اللفظية على المجموعة الاولى من خلال 12 بطاقة تتضمن 12 نص عن الخصائص المدركة والملاحظة خاصة بـ 12 حيوان وتقرأ كل بطاقة على حدة والمجموعة الثانية عرضت عليها صور فقط لمدة دقيقة واحدة أما المجموعة الثالثة فقد تم قراءة البطاقة مقترنة بصورة الحيوان اي شاهدوا الحيوان اثناء سماع النص.

كانت نتائج الدراسة تشير إلى:-

- فاعلية الصورة في حالة اقترانها باللفظ في تسهيل عملية الاستدعاء المباشر للمعلومات.
- وجدت فروق دالة بين مجموعة اللفظ فقط ومجموعة الصورة فقط لصالح مجموعة اللفظ.
- وجدت فروق دالة بين مجموعة اللفظ فقط ومجموعة (اللفظ + الصورة) لصالح الأخيرة.
- وجدت فروق دالة بين مجموعة الصور فقط ومجموعة (اللفظ + الصورة) لصالح الأخيرة.(حسانين، 1996)

الدراسات التي تناولت الكمالية:

1-دراسة باركر وآدكينز (Parker & Adkins،1995):-

هدف الدراسة هو التعرف على الفروق في الكمالية بين طلاب الجامعة الحائزين على مرتبة الشرف أو المتفوقين وبين الطلاب العاديين وتتكون العينة من 185 طالب وطالبة مقسمين إلى مجموعتين الأولى تتكون من 90 فرد من الطلاب

الحاصلين على مرتبة الشرف والثانية 95 فرد من الطلاب العاديين وتم استخدام مقياس الكمالية المتكون من 6 ابعاد فكانت نتائج الدراسة وجود فروق بين المجموعتين لصالح مجموعة المتفوقين في 3 ابعاد هي: المعايير الشخصية العالية، و الاهتمام بالأخطاء، والتوقعات الوالدية. (Parker)، K.K، W.D & Adkins، 1995، PP.303-309)

2-دراسة آدكنز وباركر (Adkins & Parker،1996):

وكان الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة بين الكمالية والافكار الانتحارية وتتكون العينة من 129 طالب من المرحلة الاولى من الجامعة وتم استخدام مقياس الكمالية الذي يحتوي على 6 ابعاد وكذلك مقياس الافكار الانتحارية وايضا استبانة الأباما لصحة المراهق.

وقد اظهرت النتائج وجود ارتباط بين الكمالية العصابية وكل من الافكار الانتحارية وايضاً التسويف والمماطلة والخوف من الوقوع في الأخطاء بينما الكمالية السوية ارتبطت بارتفاع التحصيل ولم يكن لها اي ارتباط بالأفكار الانتحارية. (Adkins، W.D،K.K. & Parker، 1996، PP.529-543)

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته:

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية العلمية المتبعة في البحث الحالي واجراءاته بدءً بتحديد مجتمع البحث وعينته وادواته وايجاد صدقها وثباتها ومن ثم تطبيقها على افراد عينة البحث وايضا الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة بياناته وتحقيق نتائج البحث وكما يأتي:

اولاً: منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج (الوصفي المقارن) باعتباره افضل المناهج واكثرها ملائمة لطبيعة البحث فهو يساعد في الحصول على بيانات للاجابة على جملة من التساؤلات المحددة مسبقاً، وهو يدرس الظاهرة باستخدام الاسلوب الكيفي ويوضح خصائصها ويدرسها ايضا من خلال الاسلوب الكمي الذي يوضح الظاهرة من خلال الارقام والجداول. (الآغا، 1997:75)

مجتمع البحث:

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الخامس الاعدادي بفرعيه (العلمي، الادبي) من الذكور والاناث في المدارس الاعدادية والثانوية باستثناء المدارس المسائية والمختلطة ومدارس المتميزين في مدينة الحلة مركز محافظة بابل. وبلغ عددهم 5630 طالب وطالبة وبواقع 3903 علمي (1841ذكور، 2062 اناث) و 1727 ادبي (851ذكور، 876 اناث) موزعين على 56 مدرسة بين ثانوي واعدادي حسب الكراس الاحصائي للعام الدراسي 2015/2014 وبعد الاستثناء اصبح عدد المدارس 48 مدرسة 22 بنين و 26 بنات كما اصبح مجتمع البحث 5074 طالب وطالبة.

وكما هو موضح في الجدول (1):

جدول (1) مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	الجنس	الخامس علمي		الخامس أدبي		
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	المجموع
1	ث/ الجمهورية	بنين	19	0	0	0	19
2	ث/ بابل	بنين	96	0	0	0	96
3	ث/ الحلة	بنين	34	0	29	0	63
4	ع/ الثورة	بنات	0	136	0	71	207

5	ث/ الجزائر	بنين	54	0	41	0	95
6	ث/ الدستور	بنين	70	0	50	0	120
7	ث/ ذي قار	بنين	53	0	0	0	53
8	ث/ الباقر	بنين	44	0	41	0	85
9	ث/ الكرار	مختلطة	15	0	11	0	26
10	ع/ الحلة	بنين	225	0	32	0	257
11	ع/ الامام علي	بنين	166	0	35	0	201
12	ع/ الفيحاء	بنين	122	0	58	0	180
13	ث/ الحلة	بنات	0	71	0	40	111
14	ث/ التحرير	بنات	0	76	0	25	101
15	ث/ فلسطين	بنات	0	0	0	11	11
16	ث/ الحلة للمتميزات	بنات	0	65	0	0	65
17	ع/ الطليعة	بنات	0	292	0	34	326
18	ع/ الخنساء	بنات	0	132	0	55	187
19	ع/ الثورة	بنين	132	0	65	0	197
20	ث/ الشهيد الصدر	بنين	38	0	20	0	58
21	ث/ حلب	مختلطة	33	9	26	19	87
22	ث/ التراث	بنين	50	0	50	0	100
23	ع/ الزرقاء	بنات	0	54	0	35	89
24	ع/ علي جواد الطاهر	بنين	91	0	55	0	146
25	ع/ الحوراء	بنات	0	80	0	37	117
26	ث/ الجنائن	بنات	0	30	0	20	50
27	ث/ شط العرب	بنات	0	53	0	55	180
28	ع/ ام البنين	بنات	0	77	0	66	143
29	ع/ بنت الهدى	بنات	0	95	0	50	145
30	ث/ دجلة	بنات	0	61	0	42	103
31	ع/ سكينة بنت الحسين	بنات	0	84	0	38	122
32	ع/ طليطلة	بنات	0	154	0	59	213
33	ع/ الجهاد	بنين	64	0	66	0	130
34	ع/ خديجة الكبرى	بنات	0	73	0	37	110
35	ث/ ابن سينا	بنين	44	0	23	0	67
36	ث/الفضائل	بنات	0	43	0	27	70
37	ع/ الكندي	بنين	98	0	46	0	144
38	ع/ الحلة المسائية	بنين	66	0	95	0	161
39	ث/ الاخوة	مختلطة	27	28	0	0	55
40	ع/ ابن السكيت	بنين	67	0	29	0	96
41	ث/ الوائلي للمتميزين	بنين	94	0	0	0	94
42	ث/ الشموس	بنات	0	42	0	27	69
43	ث/ سنجار	مختلطة	17	0	21	0	38

44	ث/ النجوم	بنات	0	55	0	29	84
45	ث/ النجوم	بنين	36	0	23	0	59
46	ث/ الباقر	بنات	0	41	0	28	69
47	ث/ الزاكيات	بنات	0	14	0	21	35
48	ث/ الشهيد عبدالصاحب	بنات	0	40	0	16	56
49	ث/ الطبرسي	بنين	30	0	16	0	46
50	ع/ الرحاب المسائية	بنات	0	16	0	14	30
51	ث/ الرباب	بنات	0	40	0	0	40
52	ث/ التراث	بنات	0	33	0	20	53
53	ث/ الجامعة	بنين	40	0	19	0	59
54	ث/ الاعلام	بنين	16	0	0	0	16
55	ع/ د. مديحة عبود البيرماني	بنات	0	150	0	0	150
56	ث/ زهرة الفرات	بنات	0	18	0	0	18
	المجموع	56	1841	2062	851	876	5630

عينة البحث:

واشتملت عينة البحث على (12) مدرسة تشكل ما نسبته (25%) من عدد المدارس في مجتمع البحث اختيرت بالأسلوب العشوائي البسيط وبشكل متساوي بواقع (6) مدارس للبنين وعدد مماثل من مدارس الاناث وقد اختير ما نسبته (10%) من العينة وبموجب ذلك اصبح عدد افراد عينة البحث (508) طالب وطالبة وبواقع 229طالب (158) من الفرع العلمي و (71) من الفرع الادبي و (229) طالبة (195) من الفرع العلمي و (84) من الفرع الأدبي وقد تم اختيار العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي المتناسب من مجتمع البحث وكما مبين في الجدول (2)

الجدول (2) عينة البحث

اسم المدرسة	الجنس					المجموع	%
		العلمي	%	الأدبي	%		
ث / الحلة	ذكور	11	%7	9	%12	20	%19
ث / الدستور	ذكور	21	%13	15	%21	36	%34
ع / الحلة	ذكور	68	43	9	%13	77	%56
ع / الجهاد	ذكور	19	%12	20	%28	39	%40
ع / الكندي	ذكور	30	%19	13	%19	43	%38
ث / الطبرسي	ذكور	9	%6	5	%7	14	%13
ع / الخنساء	اناث	35	%18	17	%20	52	%38
ع / الطليعة	اناث	78	%40	10	%13	88	%53
ع / الزرقاء	اناث	14	%7	11	%13	25	%20
ع/ بنت الهدى	اناث	25	%13	15	%18	40	%31
ع / الحوراء	اناث	21	%11	11	%3	32	%14
ع / ام البنين	اناث	22	%11	20	%23	42	%24

اذ يشير عودة الى ان نسبة (5%) للدراسات المسحية عندما يكون مجتمع البحث كبيرا (عودة، 178:2000) وبموجب ذلك فقد بلغت عينة البحث (508) طالب وطالبة والجدول اعلاه يمثل توزيع العينة وفقاً لنسبتها في المجتمع حسب الجنس والتخصص.

ادوات البحث:

اولا: مقياس مهام الذاكرة (اللفظية/الشكلية):

والتي تشخص من خلاله استراتيجيات تشفير المعلومات في الذاكرة حيث ارتأت الباحثة بناء أداة لقياس مهام الذاكرة في ضوء الدراسات والمقاييس التي اطلعت عليها الباحثة.

التحليل المنطقي لفقرات مقياس الذاكرة:

حيث تم عرض المقياس على (12) محكم من المختصين في العلوم التربوية والنفسية لابداء آرائهم حول مدى صلاحية المقياس في تحقيق الهدف الذي وضع من اجله

يبين توافق المحكمين (الخبراء) حول صلاحية فقرات مقياس مهام الذاكرة (اللفظية / الشكلية) باستخدام كولمكروف سميرنوف Kolmogorov–Smirnov Test للبيانات الاسمية كما في الجدول (3)

الجدول (3) توافق الخبراء حول صلاحية مقياس مهام الذاكرة (اللفظية / الشكلية) باستخدام كولمكروف سميرنوف

المهمات	التكرارات		قيمة كولمكروف سميرنوف المحسوبة	قيمة كولمكروف سميرنوف الجدولية*	الدلالة
	الموافقون	المعارضون			
الأولى	12	-	0.5	0.391	دالة
الثانية	11	1	0.417		دالة
الثالثة	11	1	0.417		دالة
الرابعة	12	-	0.417		دالة

تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

تهدف الى التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته والكشف عن الامور الغير واضحة للمستجيب.

التحليل الاحصائي:

وقد اعتمدت الباحثة اسلوبين:

1- استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4) القوة التمييزية لمهام مقياس الذاكرة (اللفظية/الشكلية)

المهمة	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا 108		القيمة التائية المحسوبة	القرار
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الالفاظ العيانية	12.30	1.83	11.65	1.70	2.69	مميزة
الالفاظ المجردة	12.02	1.70	10.88	1.56	5.12	مميزة
الالفاظ عديمة المعنى	11.41	1.76	9.54	1.08	9.43	مميزة
الاشكال	12.94	1.12	10.59	0.87	17.29	مميزة

2- الاتساق الداخلي:

تم حساب علاقة درجة كل مهمة بالدرجة الكلية لمهام الذاكرة (اللفظية/الشكلية) فكانت علاقة المهام الاربعة جميعها دالة احصائياً والجدول (5) يبين ذلك.

علاقة مهام الذاكرة اللفظية / الشكلية بالدرجة الكلية للمقياس

الجدول (5)

المهمة	علاقتها بالدرجة الكليلة لمقياس مهام الذاكرة اللفظية/ الشكلية	الدلالة
الألفاظ العيانية	0.46	دالة
الالفاظ المجردة	0.75	دالة
الالفاظ عديمة المعنى	0.7	دالة
الأشكال	0.52	دالة

الثبات:

وتم اجراء الثبات بطريقتين:

1- إعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (0.896)

2- الثبات بكرونباخ الفا وقد بلغ (0.608)

وبهذا اصبح المقياس جاهز للتطبيق

ثانياً: بعد اطلاع الباحثة على الدراسات التي تناولت مفهوم الكمال القسري فضلاً عن المقاييس ذات العلاقة تبنت الباحثة مقياس فليت وهوايت Flett 1990،Hewitt ويتحدد مفهوم الكمالية في هذا المقياس بأنه الرغبة بالكمال وعدم الرضا عن الإداء مهما كان عالياً وهذا المقياس يتكون من 45 فقرة ذا بدائل خماسية.

تعريب المقياس:

قامت الباحثة بتعريب النسخة الاصلية لمقياس الكمال القسري (ملحق) الذي اعده كل من فليت وهوايت Flett،Hewitt وكما يلي:

1- ترجمة المقياس إلى اللغة العربية بالاستعانة بأستاذ متخصص باللغة الانكليزية.

2- عرض النسخة المترجمة إلى اللغة العربية على أستاذ متخصص في علم النفس التربوي لمعرفة مدى تطابق النسختين.

3- عرض النسخة المترجمة إلى العربية على متخصصين في اللغة الانكليزية لإعادة ترجمتها إلى الانكليزية.

4- عرض النسختين الانكليزية والتي اعيد ترجمتها على اساتذة متخصصين في اللغة الانكليزية لمعرفة مدى تطابق النسختين.

(1) استاذ عمار المعموري (المعهد البريطاني)

(2) أ.د فاهم الطريحي

(3) الاساتذة: (كريم جرينخ نايف، قحطان عدنان أحمد، غسان فاضل راضي) كلية التربية جامعة القادسية

(4) قحطان عدنان أحمد، غسان فاضل راضي

التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

حيث تم عرض مقياس الكمال القسري بعد تعريبه على (12) محكم من المختصين في العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم حول صلاحية فقراته وتمثيلها لمفهوم الكمال القسري والجدول (6) يبين ذلك

يبين توافق المحكمين (الخبراء) حول صلاحية فقرات مقياس الكمال القسري باستخدام كولمكروف سميرنوف Kolmogorov–Smirnov Test للبيانات الاسمية

الجدول (6) توافق الخبراء حول صلاحية مقياس الكمال القسري باستخدام كولمكروف سميرنوف

الفقرات	التكرارات		قيمة كولمكروف سميرنوف المحسوبة	قيمة كولمكروف سميرنوف الجدولية*	الدلالة الاحصائية
	الموافقون	المعارضون			
1، 3، 4، 5،8، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 18، 19، 22، 24، 26، 27، 29، 30، 32، 34، 35، 38، 39، 40، 42، 43، 45	12	-	0.5	0.391	دالة
17، 33، 36	11	1	0.417		
2، 6، 7، 10، 20، 21، 23، 25، 28، 31، 37	10	12	0.333		غير دالة
41، 44	9	3	0.25		غير دالة

وبهذا بقي المقياس مكوناً من 32 فقرة، ستخضع للتحليل الاحصائي، أخذت تسلسلات جديدة ابتدأت من (1–32)

تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

ولتحقيق ذلك طبق المقياس بصيغته الاولية على عينة مؤلفة من (40) طالب وطالبة يتوزعون بالتساوي بحسب الجنس والتخصص وظهر من خلال تطبيق المقياس ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ومفهومة اما بخصوص الوقت المستغرق في الاجابة عن المقياس فقد تراويح بين (12–15) دقيقة بمتوسط قدره 11دقيقة والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7) عينة تجربة وضوح التعليمات والفقرات

ت	اسم المدرسة	الخامس العلمي	الخامس الادبي	المجموع
1			10	10
2			10	10
3		10		10
4		10		10
	المجموع	20	20	40

كما اعتمدت الباحثة البدائل الخماسية بموافقة المحكمين بالاجماع أي ان يقوم الشخص باختيار بديل واحد من بين البدائل الخماسية حسب ما يشعر به اتجاه كل فقرة من فقرات المقياس حيث تتدرج بدائل الاستجابة في قوتها حسب الاوزان من

(1–5) فكانت اعلى درجة للبديل تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا هي 5 وأدنى درجة للبديل لا تنطبق علي اطلاقاً هي 1 بالنسبة للفقرات الايجابية التي تقيس الكمال القسري اما ذات المدلول السلبي فيكون تدرجها بالعكس (1–5) وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس 160 وادنى درجة 32.

مفتاح التصحيح

الجدول (8) مفتاح التصحيح

الفقرات		أوزان البدائل بحسب اتجاه الفقرة				
اتجاه الفقرة	تسلسل الفقرة	تنطبق عليَ بدرجة كبيرة جدا	تنطبق عليَ بدرجة كبيرة	تنطبق عليَ بدرجة متوسطة	تنطبق عليَ بدرجة قليلة	لا تنطبق عليَ اطلاقاً
الفقرات ذات المدلول الايجابي (+) تقيس الكمال القسري	1، 3، 4، 7، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 25، 28، 29، 30، 31، 32	5	4	3	2	1
الفقرات ذات المدلول السلبي	2، 5، 6، 8، 13، 24، 26، 27	1	2	3	4	5

التحليل الاحصائي:

لغرض تحليل فقرات مقياس الكمال القسري اعتمدت الباحثة اسلوبين:

1- القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين: تم حساب القوة التمييزية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل فقرة على حدة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) والبالغة (1.96) فكانت القيم التائية المحسوبة للفقرات كما في الجدول (9)

يبين القوة التمييزية لمقياس الكمال القسري بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الجدول (9)

رقم الفقرة	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا 108		القيمة التائية المحسوبة	القرار
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.58	0.64	3.60	0.94	8.98	مميزة
2	2.76	1.53	2.12	1.09	3.54	مميزة
3	4.69	0.50	3.31	0.94	13.42	مميزة
4	4.13	1.14	2.61	1.01	10.33	مميزة
5	2.47	1.52	1.68	1.02	4.52	مميزة
6	3.59	1.25	2.58	1.01	6.53	مميزة
7	4.74	0.59	3.70	0.92	9.88	مميزة
8	4.08	1.14	2.84	1.36	7.25	مميزة
9	4.67	0.63	3.51	1.07	9.69	مميزة

10	4.37	0.79	3.45	1.07	7.15	مميزة
11	4.75	0.57	3.94	0.90	7.97	مميزة
12	4.63	0.64	3.20	0.92	13.21	مميزة
13	3.47	1.09	2.36	1.05	7.62	مميزة
14	3.98	1.30	2.56	1.25	8.16	مميزة
15	4.77	0.66	3.85	0.98	8.02	مميزة
16	4.75	0.61	3.80	1.12	7.78	مميزة
17	4.60	0.59	3.61	1.19	7.74	مميزة
18	3.92	1.30	2.71	1.32	6.76	مميزة
19	4.46	0.78	3.14	0.95	11.19	مميزة
20	4.17	0.99	2.56	1.23	10.59	مميزة
21	4.45	0.87	2.88	1.23	10.87	مميزة
22	4.78	0.60	3.76	0.83	10.33	مميزة
23	4.22	1.12	3.26	1.28	5.89	مميزة
24	3.25	1.47	2.76	1.13	2.74	مميزة
25	4.90	0.41	3.31	1.12	13.75	مميزة
26	3.69	1.66	1.73	0.96	10.63	مميزة
27	3.75	1.67	2.58	1.36	5.63	مميزة
28	4.92	0.36	4.42	0.94	5.16	مميزة
29	4.55	0.69	2.58	1.03	16.43	مميزة
30	4.68	0.69	3.09	1.09	12.73	مميزة
31	4.42	0.73	2.89	1.05	12.42	مميزة
32	4.93	0.43	4.01	0.95	9.13	مميزة

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكمال القسري:

تم حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكمال القسري للطلبة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ثم قورنت القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية له عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) والبالغة (0.098) فكانت علاقة جميع الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً، وهذا يعني عدم حذف اية فقرة منه ليبقى المقياس مكوناً من (32) فقرة، والجدول (10) يوضح ذلك.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكمال القسري

الجدول (10)

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	الدلالة	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	الدلالة
1	0.424	دالة	17	0.300	دالة
2	0.164	دالة	18	0.334	دالة
3	0.402	دالة	19	0.333	دالة
4	0.328	دالة	20	0.383	دالة
5	0.134	دالة	21	0.408	دالة

6	0.209	دالة	22	0.308	دالة
7	0.317	دالة	23	0.258	دالة
8	0.147	دالة	24	0.402	دالة
9	0.356	دالة	25	0.443	دالة
10	0.296	دالة	26	0.279	دالة
11	0.306	دالة	27	0.189	دالة
12	0.460	دالة	28	0.171	دالة
13	0.322	دالة	29	0.496	دالة
14	0.381	دالة	30	0.493	دالة
15	0.307	دالة	31	0.452	دالة
16	0.250	دالة	32	0.376	دالة

الخصائص السايكومترية لمقياس الكمال القسري:

الصدق: يعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة فهو يرتبط باهداف اداة القياس حيث ان الاختبار الصادق هو القادر على قياس الظاهرة التي وضع من اجلها (زكريا، 1999:78) وللتحقق من صدق اختبار مقياس الكمال القسري اعتمدت الباحثة نوعين من الصدق وهما:

1- الصدق الظاهري:

يمثل الصدق الظاهري نوع الفقرات ووضوحها وكذلك طريقة صياغتها وتم التحقق من ذلك عندما عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس للحكم على دقة وصلاحية فقراته في قياس الاهداف التي وضعت من اجلها (العجيلي وآخرون، 130:2001).

2- صدق البناء:

التحقق من صدق البناء لمقياس الكمال القسري من خلال المؤشرات التالية

- القوة التمييزية تم حسابها بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وظهر ان جميع قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيم (ت) الجدولية ولم تحذف أي فقرة.
- الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار) وظهر ان قيم معامل الارتباط قد تراوحت بين (0.134 – 0.496) وهو اعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ولهذا فقد بقي المقياس مكون من 32 فقرة إذ لم تسقط اي فقرة من فقراته من خلال الاداتين (تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين والاتساق الداخلي).

الثبات: تم حساب الثبات بطريقتين:

الاولى: باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha فقد بلغت قيمتها المحسوبة (0.684) وهي قيمة ثبات مقبولة في المقاييس في العلوم التربوية والنفسية.

الثانية: التجزئة النصفية: وهي من الطرق المشهورة لإيجاد معاملات الثبات و بهذه الطريقة يعبر عن الاتساق الداخلي للفقرات. (Ebel & Frisble،263:2009)

وحيث يتم تجزئة الاختبار الى نصفين متكافئين ويطبق الاختبار مرة فقط في حين يحصل الطالب على درجة لكل جزء ويتم حساب درجة الارتباط بين الجزأين (علام، 235:2006).

ولغرض حساب الثبات بهذا الاسلوب كان لابد من التأكد من تجانس تباين نصفي المقياس وتحقيقاً لهذا الغرض فقد استخدم (اختبار ف) وظهر ان قيمته قد بلغت 0.63وهو اقل من قيمة (ف) الجدولية البالغة (0.098) عند درجة حرية (39.39) باعتبار حجم عينة الثبات (40 طالب وطالبة) وحجم عينة تجربة وضوح التعليمات والفقرات. وبعد التأكد من تجانس تباين ثبات نصفي المقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسن وظهر ان قيمته قد بلغت (0.71) ولأن هذه القيمة تجري بثبات نصف المقياس لذا تم تصحيحها باعتماد معادلة سبيرمان وظهر ان قيمة معامل الثبات قد بلغت (0.83)

وبهذا يكون المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي على عينة النتائج مكوناً من (32) فقرة.

الوسائل الاحصائية:

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

$$ت = \frac{س_1 - س_2}{\sqrt{\frac{ع_1^2(ن_1-1) + ع_2^2(ن_2-1)}{ن_1 + ن_2 - 2} \times \left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

(حمادي، حسين ربيع) الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس

استعمل في حساب:

- القوة التميزية لمهام استراتيجية تشفير المعلومات
- القوة التميزية فقرات مقياس الكمال القسري

2- معامل ارتباط بيرسون:

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

(حمادي، حسين ربيع) الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس

استعمل في حساب:

- علاقة درجة كل مهمة بالدرجة الكلية لمقياس مهام الذاكرة
- العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية لمقياس الكمال القسري
- معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية

3- معادلة الفا كرونباخ

$$a = \frac{N \times C^{bar}}{D^{bar} + (N-1)\,C}$$

(عودة، 570:1988)

4- معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية

$$ر = 1 - \frac{٦ \text{ مج ف}^2}{ن(ن^2 - 1)}$$

(حمادي، حسين ربيع) الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس

5- اختبار كولمكروف سميرنوف لتحليل آراء المحكمين لمقياس الكمال القسري ومهام الذاكرة (اللفظية / الشكلية)

$$D = Maximum | F_1(X) - F_2(X)$$

(عودة 570:1988)

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث في ضوء أهدافه وتفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج وهي على النحو الآتي:

الهدف الاول: التعرف على طلبة الصف الخامس الاعدادي ذوي الكمال القسري وتم استخراجه باستخدام معادلة فترة الثقة من خلال تطبيقها وتحديد درجة القطع وقد اعتبر الطالب الذي يحصل على درجة (136) فما فوق من ذوي الكمال القسري، فبلغ عددهم (107) طالباً وطالبة مرتبين كما في الجدول (11)

الجدول (11) اعداد الطلبة ذوي الكمال القسري

اناث انساني	اناث علمي	ذكور انساني	ذكور علمي	المجموع
26	54	2	25	107

الشكل (1)

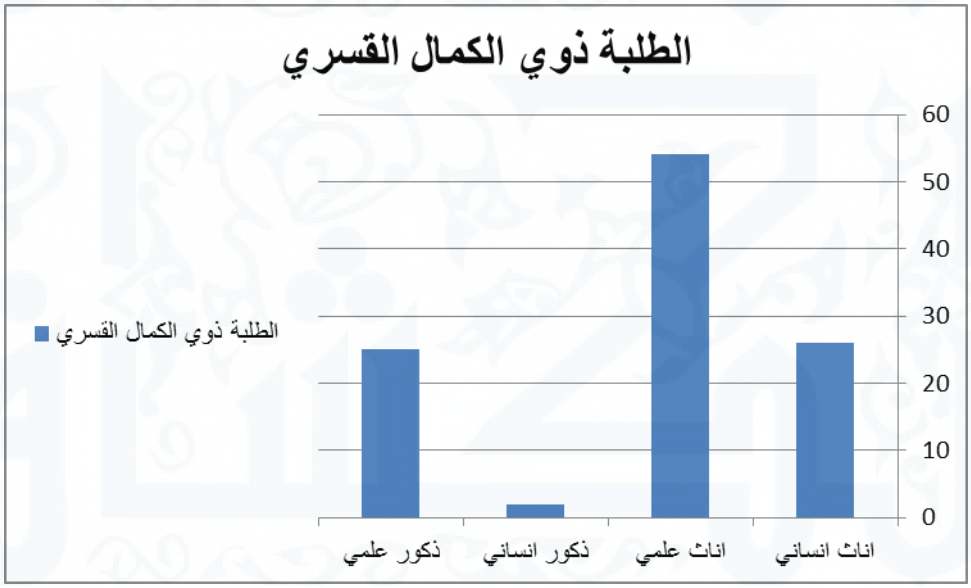

طلبة الصف الخامس الاعدادي ذوي الكمال القسري

ولعل تفسير ذلك هو ان الموهبة واحدة من سمات ذوي الكمال القسري، فالطالب الموهوب يسعى دائما للتميز فهو حريص كل الحرص على ان يكون الافضل وفي كفاح مستمر من اجل الحصول على المرتبة الاولى مهما تكن التكاليف وهذا ايضا جزء من سمات الفرد وخصائص سلوكه ضمن هذه المرحلة العمرية، ونزوعهم نحو الكمال والتميز هو جزء من تحقيق الذات لديهم (Clark، 1992:125-127) .

وهذا ما يتفق مع ما جاء في الفصل الثاني من اطار نظري يفسر الكمالية في سلوك الافراد

الهدف الثاني: توجد فروق دالة احصائيا في استراتيجيات تشفير المعلومات في الذاكرة (اللفظية/ الشكلية) لدى طلبة الخامس الاعدادي من ذوي الكمال القسري واقرانهم العاديين.

وكما هو موضح في الجدول (12)

الجدول (12) دلالة الفروق في استراتيجيات تشفير المعلومات لدى الطلبة ذوي الكمال القسري واقرانهم العاديين

الطلبة ذوي الكمال	نمط الذاكرة	استراتيجيات تشفير المعلومات				قيمة كا 2 المحسوبة	قيمة كا 2 الجدولية *	الدلالة
		التعنقد	التسميع	الصم	التفصيل			
القسري	اللفظية	83	95	15	127	38.88	7.81	دالة
	الشكلية	14	14	0	79			
العادي	اللفظية	307	439	258	195	970.67	7.81	دالة
	الشكلية	160	149	30	61			

ومن هذه المقارنات نجد ان ذوي الكمال القسري هم اكثر استخداما للاستراتيجيات العميقة التي تتضمن ترابط بين الافكار والمعاني والصور المرسومة في الذاكرة مثل استراتيجية التفصيل في حين استخدامهم لاستراتيجية الصم اقل وهي تعتمد على الحفظ الالي وهذا يظهر واضحا في الذاكرة اللفظية والشكلية في حين يميل العاديين الى استخدام التسميع وهي استراتيجية تعتمد على التكرار حتى الحفظ في حين يكون استخدامهم للتفصيل الذي يتطلب بذل جهد وربط معاني اقل سواء بالذاكرة اللفظية او الشكلية وربما يرجع ذلك لكونهم اقل دقة وضبط من ذوي الكمال القسري. (Martin،2003:35)

وتفسير ذلك بان الاستراتيجيات المعرفية نوعين هي اما سطحية تبقى في الذاكرة قصيرة الامد مثل التسميع او عميقة تحتفظ بالمعلومات لفترة طويلة في الذاكرة طويلة الأمد مثل التفصيل وهذا يوضح ان الموهوبين الاذكياء او ذوي الكمال القسري يميلون الى استخدام الاستراتيجيات العميقة التي تتطلب ربط افكار ومعلومات في الذاكرة مما يؤدي إلى بقاؤها لفترة أطول كما هو موضح في الإطار النظري للبحث.

وعلى العموم تكون الاستراتيجيات العميقة أكثر احتفاظاً بالمعلومة مثل استراتيجية التفصيل من الاستراتيجيات السطحية مثل استراتيجية التسميع.(لندال، دافيدوف، 353:1983).

الاستنتاجات

1- ان للطلبة رغبة في تحقيق الكمال فهم يجبرون انفسهم في الحصول على المرتبة الاولى مما يجعلهم في مستوى متميز ومحط اعجاب وثناء الآخرين عليهم.
2- تختلف استراتيجيات تشفير المعلومات لدى الطلبة ذوي الكمال القسري عن اقرانهم العاديين في الذاكرتين اللفظية والشكلية.
3- استراتيجية التعنقد غير دالة لصالح القسريين سواء في الذاكرة اللفظية او الشكلية.
4- استراتيجية الصم دالة لصالح العاديين في الذاكرة اللفظية والشكلية.
5- ان التسميع هي الاستراتيجية الاكثر شيوعاً لدى الطلبة العاديين في الذاكرتين اللفظية والشكلية.
6- ان التفصيل هي الاستراتيجية الاكثر شيوعاً لدى الطلبة ذوي الكمال القسري في الذاكرتين اللفظية والشكلية.

التوصيات:

1- تدريب المرشد التربوي في المدارس على استخدام معينات الذاكرة واستراتيجيات تشفير المعلومات لتأثيرها على سعة الخزن في الذاكرة والاسترجاع الافضل لمادة الدراسة وخاصةً في الامتحانات.

2- توجيه المؤسسات التعليمية الى الاستفادة من نتائج البحث وعقد الحلقات النقاشية لتوعيتهم واستخدام افضل الاساليب المناسبة لفئاتهم العمرية.

3- توعية الآباء والأمهات من خلال مجالس الآباء والمعلمين على استخدام استراتيجية تشفير المعلومات وزيادة استيعاب الذاكرة.

4- ان تقوم مديرية الاعداد والتدريب بإعداد المعلمين والمدرسين ووضع برامج لتطويرهم في مجال استخدام هذه الاستراتيجيات.

5- الاهتمام بالطلبة المتفوقين والمحافظة على المستوى العالي للأداء وتوجيههم بعيداً عن النزوع الى الكمال والمثالية بصورتها السلبية.

المقترحات:

1- إجراء دراسة مماثلة على عينة من طلاب الابتدائية للتعرف على استراتيجيات التشفير باختلاف الفئة العمرية.

2- إجراء المزيد من الدراسات حول استراتيجيات تشفير المعلومات مع متغيرات اخرى كأن تكون استراتيجية تشفير المعلومات وأثرها في رفع مستوى اداء الطلبة في الامتحان.

3- إجراء دراسة عن الكمال القسري وعلاقته بمتغيرات اخرى كتقدير الذات وزيادة التحصيل والتشاؤم.

4- اجراء دراسة عن الكمال القسري وتطبيقها على شرائح اجتماعية غير شريحة الطلبة وأثر ذلك في حياتهم اليومية.

المصادر العربية:

- الإزيرجاوي، فاضل محسن (1991) أسس علم النفس التربوي، دار الكتب للطباعة والنشر – الموصل.
- الزغول، رافع النصير والزغول، عماد عبد الرحيم (2003): علم النفس المعرفي، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- المعجم الوجيز، 541، 1994
- بركات، زياد (2005): تأثير التنشيط الذاتي للذاكرة على التحصيل العلمي، دراسة تجريبية لدى الطلبة باستخدام مساعدات التذكر وقادحات الذاكرة. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية.
- خير الله، سيد محمد والكناني، ممدوح (1983): سايكولوجية التعلم. دار النهضة العربية، بيروت.
- رزق، محمد عبد السميع (2005): الاتجاهات الحديثة في دراسة مهارات الاستذكار شبكة معلومات الانترنت.
- عدس، عبدالرحمن (1999): علم النفس التربوي، نظرة معاصرة. دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- عبدالخالق، أحمد (1997): زمن الرجع البصري. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية – مصر.
- سيد أمام، والشريف، صلاح الدين (1999): ما وراء الذاكرة استراتيجيات التذكر، اساليب الاستذكار والحمل العقلي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية – العدد الخامس عشر الجزء الثاني، جامعة اسيوط – مصر.
- منصور، علي (1988): علم النفس التربوي الجزء الثاني منشورات جامعة دمشق.

المصادر الاجنبية:

- Flett, G. L. & Hewitt, P. L. Oliver, J. L. & Macdonald, S. (2002). Perfectionism in children and their Parents: A developmental analysis. In Flett, G. L. & Hewitt, P. L. (Eds (Perfectionism: theory, research and treatment (pp. 89-132). Washington. D.C American Psychological Association.
- Herrman, H ; Raybeck, J. and Gutman A. (1993): Attention and Human Memory System. Memory and cognition, 21, PP. 156-161.
- Haberlandt, 1997: 210 haberlandt, k (1991): Humen Memory. Alyn an Bacon.
- Jensen, A. R. (1987): the Beyond Factor An alysisi in running .
- R. R. Glover J. A. Conoley & Witt J. C (Eds) the influence of cognitive Psychology on testing, N. J. Lowerence Erlbaum Asso.
- Martin, A. J. (2003a). How To Motivate your Child for school and Beyond. Sydney, Australia: Bantam.
- Meece, J. L. (1997): Child and Adolescent Development for Educators McGraw-Hill G, USA.